

فتح القدير

23 - { يتنازعون فيها كأسا } أي يتعاطون ويتناولون كأسا والكأس إناء الخمر ويطلق على كل إناء مملوء من خمر أو غيره فإذا فرغ لم يسم كأسا { لا لغو فيها ولا تأثيم } قال الزجاج : لا يجري بينهم ما يلغى ولا ما فيهم إثم كما يجري بين من يشرب الخمر في الدنيا والتأثيم تفعيل من الإثم والضمير في فيها راجع إلى الكأس وقيل لا لغو فيها : أي في الجنة ولا يجري فيها ما فيه إثم والأول أولى قال ابن قتيبة : لا تذهب بعقولهم فيلغوا كما يكون من خمر الدنيا ولا يكون منهم ما يؤثمهم وقال الضحاك : لا تأثيم : أي لا كذب قرأ الجمهور { لا لغو فيها ولا تأثيم } بالرفع والتنوين فيهما وقرأ ابن كثير وابن محيصن بفتحهما من غير تنوين قال قتادة : اللغو الباطل وقال مقاتل بن حيان : لا فضول فيها وقال سعيد بن المسيب : لا رث فيها وقال ابن زيد : لا سباب ولا تخاصم فيها والجملة في محل نصب على الحال صفة لكأسا